مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

التنوّر اللغوي عند طلبة قسم اللغة العربية (جامعة كربلاء إنموذجًا)

صفيه حيدر ابراهيم الحسيني
أ.م.د حامد شهاب احمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/4/6
تاريخ القبول 28/ 4/ 2025
تاريخ النشر 24/ 7/ 2025

الكلمات الرئيسية:

التنوّر, التنوّر اللغوي.

المستخلص باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التنوّر اللغوي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء .
اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي،تكون مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة كربلاء، و بلغت عينة البحث (240) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ، قامت الباحثة ببناء اختبار للتنور اللغوي وتحققت من الخصائص القياسية للاختبار من الصدق الظاهري والثبات باستعمال الاتساق الداخلي، الفا كرونباخ، وافضت نتائج البحث الى ان طلبة قسم اللغة العربية لا يتمتعون بتنور لغوي وبموجب النتائج أوصت الباحثة تنظيم ورش حول استراتيجيات تنمية التنوّر اللغوي وتوفير دورات تدريبية حول طرائق تدريس اللغة بأساليب حديثة.

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

مشكلة البحث (problem of Research)

يشهد التعليم تحولات جذرية في العصر الحديث، حيث أصبح التركيز لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد إلى تنمية المهارات الفكرية واللغوية التي تمكّن الأفراد من التفاعل بفعالية مع محيطهم, وفي هذا السياق، يُعد التنوّر اللغوي أحد المفاهيم الأساسية التي تعكس مدى قدرة المتعلم على فهم النصوص وتحليلها والتعبير عنها بوضوح ودقة، مما يجعله عنصرًا حاسمًا في تطوير التفكير النقدي والقدرة على التواصل الفعّال.

تتجلى مشكلة البحث بشكل واضح في الصعوبات التي يتعرض لها الطلبة والضعف في لغتهم العربية عندهم, أن اللغة العربية تحتاج أساليب تدريس تفاعلية تجعل من تعليمها وتعلمها شيقًا وممتعًا وجذابًا للطلبة ولكن الاعتماد على الحفظ والالقاء دون الاهتمام بالتفكير النقدي والتحليل اللغوي يقلل من قدرة الطلبة على الفهم الفعال للغة , كذلك يشعر العديد من الطلبة بالضجر من الطريقة التقليدية لتدريس اللغة العربية، حيث يركزون على القواعد النحوية والإملائية دون ربطها بمواقف حياتية أو تطبيقات عملية، مما يجعل اللغة تبدو غير متصلة بحياتهم اليومية ,ويقلل من قدرتهم على استخدامها بفعالية وابداع,اضافة الى ذلك هناك جانب آخر لهذه المشكلة يتمثل في التركيز الزائد على الجانب النحوي للغة العربية مما يجعل الطلبة يشعرون بأن اللغة مجرد عوائق يجب تجاوزها بدلاً من كونها أداة للتعبير والإبداع, ونتيجة لذلك، يفتقر الكثير من الطلبة للحافز والرغبة في دراسة اللغة، مما يؤدي إلى تدهور مستوى الفهم اللغوي لديهم ,و من هنا يتضح أن ضعف اساليب التدريس لا يؤثر فقط على المستوى

الأكاديمي للطلبة، بل يخلق أيضاً فجوة كبيرة بين الطلبة واللغة ، مما يسهم في تراجع مستوى اللغة في المجتمع ككل, كما اشارت دراسة (عبدعون وعلي,2018)

وتزداد حدة هذه المشكلة حين تؤثر مباشرة على مستوى التنوّر اللغوي عند الطلبة فالتنوّر اللغوي أبعد من مجرد معرفة القواعد اللغوية أو القدرة على القراءة والكتابة، بل هو تمكن الطلبة من توظيف اللغة بفعالية للتعبير عن ارائهم واحاسيسهم, وفي التواصل المؤثر مع الآخرين ,و من بين الأسباب الرئيسة لضعف التنوّر اللغوي هو التركيز الزائد على الجوانب النظرية للغة على حساب الجوانب العملية فبدلاً من تطوير مهارات الكتابة الإبداعية أو التحدث بثقة، يتم تهميش هذه الجوانب لصالح الحفظ الآلي للقواعد إلى جانب ذلك، يظهر ضعف التنوّر اللغوي أيضًا كنتيجة لقلة التفاعل اللغوي في البيئة الصفية فغالبًا ما يعتمد الاساتذة على الأساليب التقليدية التي تُقلل اغلب الاحيان من دور الطالب في المشاركة النشطة أثناء الدروس, وفي أغلب الأحيان تكون الحصة الدراسية عبارة عن سلسلة من المحاضرات التي يلقيها الاستاذ بينما يقتصر دور الطالب مقتصرا على التلقي السلبي دون أن تتاح له الفرصة لممارسة اللغة في سياقات تفاعلية ,ان هذا النقص في التفاعل يُقيد من قدرة الطالب على تطوير مهاراته في استخدام اللغة كأداة للتواصل اليومي والفكري ,وهذا ما اكدته دراسة(الداهري ,2017).

اهمية البحث : (Importance of the Research)

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية وضرورة لكل مجتمع, فهي المرآة التي تعكس عليها كل تفاصيل الحياة الاجتماعية، بما في ذلك معتقدات الناس وأخلاقهم وقيمهم وتقاليدهم وعاداتهم ,وأفكارهم وعلاقاتهم وكذلك أنماط عيشهم وأنشطتهم الاقتصادية , فاللغة تجمعهم و توحدهم في الاهداف والفكر والعواطف والثقافة وتقوي الروابط بين أفراد الأمة, و لكل امة حياتها الفكرية والثقافية الخاصة بها وعاداتها وامجادها المميزة. (بوجمعة علي , 2018 : ٤٧)

اذن هي ظاهرة إنسانية اجتماعية ، وهي نظام معقد يمس جوانب معرفية مختلفة من المعرفة الإنسانية ، واستعمال اللغة يوميًا ليس غالباً ترديداً لكلمات سمعت من قبل , بل هو استعمال متجدّد لما يملكه الفرد من مهارات لغوية وقدرة إبداعية ، والإبداع اللغوي هو إنتاج عدد لا نهائي من الجمل المتجددة باستمرار, وهو في الوقت ذاته القدرة على استيعابها.(زكريا , ١٩٨٣ : 32) .

واللغة العربية ومالها من أهمية اجتماعية وفكرية وسياسية للامة العربية والاسلامية، اذ تعد أساس من اسس الثقافة العربية، وهناط العديد من التوصيات في الكثير من المؤتمرات العربية بضرورة الاهتمام بها والحفاظ عليها، من طريق تعليمها ومنحها الاولوية في اقسام التعليم جميعها .(زاير واخرون, ٢٠١٦:١٩)

و ارتبطت هذه اللغة بحياة العروبة بشكل كبير في كل مراحل تاريخها القديم والحديث, فهي وسيلة للتعبير وللتأثير والإقناع عند التعامل مع الأفراد والمجتمع, وكذلك أداة للتذوق الفني والتحليل العقلي والتركيب اللغوي لإدراك المفاهيم العامة ومقاصدها، بالاضافة الى ذلك انها تزود الافراد بأدوات التفكير وتساعدهم على بناء عاداتهم العقلية وإدراكهم للأشياء سواء الجزئية أوالكلية.(النعيمي, 2004: 13)

ويعد التنوّر اللغوي أحد أهداف التعليم التي يسعى تعليم اللغة العربية لتحقيقها؛ لأنه يسهم في تطوير ادراك الطلبة وفهمهم لجميع جوانب اللغة العربية ، كما أنه يمكن الطلبة من استعمال اللغة ببراعة ، ويمنحهم رصيدًا لغويًا يعزز قدرتهم على التواصل بفاعلية في المواقف الحياتية المتنوعة، كذلك يمكن التنوّر اللغوي الطلبة من تفادي الوقوع في الأخطاء اللغوية، ويعد ممعيارًا لتقييم مستويات الطلبة، كما يزودهم بالقدرة على السيطرة على اللغة وتجنب تأثير العامية على الفصحى، وينظر إلى قواعد اللغة على أنها وسيلة لفهم اللغة والاستماع بها وطريقة لضمان صحة الأداء اللغوي، وليست مجرد قواعد جافة ومعقدة. (علي ,2019: 226)

واوضح شحاتة أن التنوّر اللغوي يعد أحد أبرز أوجه التنوّر النوعي ويعود ذلك إلى ان أساس اللغة في حد ذاتها هو التطور الحضاري وتعزيز الانتماء للثقافة والتي تعد اللغة موطنها الاساسي ،وهي الطريقة التي يعبر

المتحدثون عن قدراتهم في التواصل الفكري والعاطفي,و الذي ميز الله سبحانه وتعالى به الإنسان عن غيره من المخلوقات ، و أكد على ضرورة الاهتمام بالتنوّر اللغوي لكل العاملين في مجال التدريس . (شحاتة ,٢٠٠٤ :٣٢٧)

وقد حظي التعليم الجامعي باهميةبالغة ومتزايدة في أغلب شرائح المجتمع، فالجامعة مركز الاشعاع العلمي الخلاق, ومصدر الفكر الأبداعي لما تزخر به من خبرات متنوعة وكفاءات علمية فذة، كما تعد وسيلة أساسية لنقل المعارف والخبرات الإنسانية والعلمية، فضلا عن ذلك يظهر تأثير التحديات التكنولوجية المتراكمة عبر السنين ,وذلك من طريق العمل الدؤوب في البحث العلمي والتطوير في مختلف المجالات، ومنها تخريج الكفاءات العلمية ذات المؤهلات الأكاديمية المختلفة . (زاير وايمان, 2014: 30)

والجامعة تسهم وبشكل واضح في بناء شخصية الطلبة بما تقدمه لهم من مناهج وما توفره من علاقات أنسانية وتفاعل اجتماعي كونها المسؤولة عن إعداهم وتأهيلهم للحياة المستقبلية، فهي التي تهتم بتنمية اتجاهات الطلبة وقيمهم وعاداتهم وقدراتهم العقلية، وهي التي تشبع حاجاتهم ودوافعهم المتعددة، لأن عدم أشباع حاجات الطلبة تجعلهم ينظرون إلى الواقع نظرة خاطئة تبعدهم عن الحقيقة والموضوعية. (جورارد, 1988 :96)

هدف البحث: (Aims of the Research)

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1 - مستوى التنوّر اللغوي عند طلبة قسم اللغة العربية

حدود البحث :(Limitations of the Research)

يقتصر البحث الحالي على :

عينة من طلبة قسم اللغة العربية للدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024 - 2025).

تحديد المصطلحات :(Defintion of Terms)

التنوّر اللغوي :

(شحاتة 2004) "هو المعرفة اللغوية الأساسية التي يجب أن تتحول إلى ممارسات فعلية للأحداث اللغوية " (شحاتة,2004: 329).

التعريف النظري : هو مستوى متقدم من المعرفة اللغوية والذي تتضمن القدرة على فهم واستعمال اللغة بشكل يتجاوز القواعد الأساسية، ليشمل التفسير النقدي، والتحليل، اضافة الى استعمال اللغة بشكل فعال ومؤثر في مختلف المواقف الحياتية.

التعريف الاجرائي : يتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها (عينة البحث)على وفق ما يمتلكونه من قدرات لغوية ،وذلك من خلال الإجابة على فقرات الاختبار الذي أعدته الباحثة والمقدم لهذا الغرض.

اطار نظري لمفهوم التنوّر اللغوي :

في القارة الأوربية، ظهر مصطلح "التنوّر" في أوائل القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وهو يعبر عن اتجاه فكري ليبرالي , وقد اعتمد هذا المفهوم عدد كبير من المفكرين والفلاسفة الذين آمنوا بأهمية

العقلانية والعلمية والتجريبية وهي جوانب مهمة في هذا الاتجاه,وتكمن أهمية "التنوّر" في الطرائق التي يتبعها الأفراد لفهم الأمور و الأحداث والتفكير بها، وكيف يتبنون المفاهيم والقيم التي يؤمنون بها، وأثر الهوية الاجتماعية على هذا الدور وكيف تميزهم عن الآخرين من الأفراد المنتمين في نفس التيار,لم يحدد مصطلح "التنوّر" بشكل دقيق الا عام ١٩٧٧ على يد عالم الاجتماع روبرت ميراباند الذي وصفه بأنه مستوى فكري وثقافي يساعد الأفراد على تحليل جميع جوانب حياتهم. (خيرو, 2024: ٦٥٤)

مرّ مفهوم التنوّر، كغيره من المفاهيم بمراحل عبر الزمن, و استُخدم في البداية لوصف قدرة الفرد على الاستماع والقراءة والكتابة باستخدام لغة سليمة وصحيحة، ثم تطور هذا المفهوم وأصبح يستعمل الآن ليتطرق إلى مساعدة الأفراد على البناء المعرفي والتواصل واكتساب المهارات المختلفة والذي يساعد الفرد على تكوين واعداد المواطن الصالح ؛ أما اليوم فقد أصبح التنوّر يدور حول استخدام وسائل الإعلام والحاسوب والمعرفة الرقمية والمهارات التكنولوجية ,والإلمام بالقضايا العلمية والتكنولوجية المتنوعة و تأثيرها المجتمعي ، بعدما كان ينظر الى التنوّر على انه محو امية الفرد الثلاثية القراءة والكتابة والحساب غير ان هذا المفهوم لم يعد ملائما العصر التطور العلمي والتكنولوجي ؛ لان مفهوم الأمية لم يقتصر على الفرد الذي لا يقرأ ولا يكتب ولا يتمكن من اجراء العمليات الحسابية البسيطة، بل يشمل الفرد غير القادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر ولا يمتلك المعرفة والمهارة في استعمال الحاسوب والانترنت .(الشمري , 2020: 452)

أنماط التنوّر :

(1)التنوّر العلمي :هو قدر من المعارف و المهارات العلمية و الاتجاهات و القيم و الميول العلمية التي تجسد معنى و طبيعة العلم و عملياته وتفاعله مع التكنولوجيا و المجتمع . (التميمي و زهراء , 2015: 79)

(2)التنوّر التكنولوجي : هو إلمام الفرد الحد الأدنى من المعارف والمهارات والاتجاهات والتي تساعده في فهم طبيعة التكنولوجيا والعلاقة بينها وبين المجتمع، وتمكنه من التعامل مع المعطيات التكنولوجية الحديثة. (عبد,2022: 61)

(3)التنوّر البيولوجي : الحد الأدنى من المعرفة البيولوجية والمهارات التي يجب ان يمتلكها الفرد ليستخدمها في الحياة اليومية من فهم وتفسير الظواهر والعديد من القضايا والمشكلات البيولوجية المتطورة واتخاذ القرارات السليمة تجاهها (أبو فودة , ٢٠١٠ :٩)

التنوّر اللغوي واهميته :

يشير التنوّر اللغوي القدرة على استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة استخداماً ملائماً ، وتحليل مركباتها تحليلاً واعياً ، ويتضمن التنوّر اللغوي الوعي باللغة ، وفهم الرموز المكتوبة والاستعمال المرن للغة حسب الحاجات والسياقات الاجتماعية ,وبدايات القراءة والكتابة. (هندي , ٢٠١٦ : ٨)

اضافة الى ذلك, يعني توافر مخزون لفظي لغوي من اللغة الأم للفرد، تسهم في تكوين ثروة لغوية تمكنه من القدرة على المحاورة والمناقشة بسهولة وبطريقة سلسة، لتصبح هذه القدرة جزءًا أساسيًا من شخصيته, لا تتغير مع تغير الظروف وإنما تتطور باستخدامها في كل حين. (حجه , ٢٠٢٢:٦)

وتتحدد أهمية التنوّر اللغوي في مساعدة الطلبة على:

1. إدراك أهمية اللغة ودورها في الحياة المعاشة، وفهم طبيعتها وعلاقتها بالعلم والمجتمع.
2. ضبط الاستخدام اللغوي المكتوب والمتحدث، وبالتالي ممارسة اللغة بطريقة صحيحة.
3. تنمية اتجاهات إيجابية نحو اللغة، ومتابعة التطورات والمستحدثات التي تطرأ على اللغة، وما يحيط بها من مشكلات . (محمود واخرون , 2019: 494)

دراسات سابقة للتنور اللغوي

1ـــ (دراسة خضير ,2021):هدف البحث الى تعرف التنوّر اللغوي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية، اتبع فيه الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، فتم تحديد مجتمع البحث (١٥٠) طالبا وطالبة، بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وتم إعداد أداتين للقياس وهي: اختبار التنوّر اللغوي الذي يتكون من (٢٥) فقرة اختبارية تضم مجالات التنوّر اللغوي جميعها وبعد تطبيق الأداتين، ظهرت النتائج الآتية: أغلب طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بتنور لغوي وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة قوية بين التنوّر اللغوي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية وبموجب نتائج البحث تم التوصية بزيادة الاهتمام برفع ثقافة الطلبة في اللغة العربية، والاهتمام بالمكتبة المدرسية وتوفير الكتب العلمية والثقافية .

2ـــ (دراسة حجه, 2022) :هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التنوّر اللغوي وعلاقته بالوعي القراني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل في فلسطين ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار من نمط الاختيار من متعدد، لقياس التنوّر اللغوي في اللغة العربية، وتبني اختبار القياس درجة الوعي القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية كما تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي المناسبته لهذه الدراسة وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، حيث بلغ عددهم الإجمالي (6556) طالبا وطالبة، وبلغت عينة الدراسة (716) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج أن مستوى التنوّر اللغوي والوعي القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التنوّر اللغوي والوعي القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل وبناء على نتائج الدراسة اوصت الباحثة باستخدام أداة التنوّر اللغوي في دراسات تعنى بعلوم اللغة العربية.

منهج البحث واجراءاته :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024- 2025) للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (637) طالبا وطالبة.

عينة البحث :

بعد تحديد مجتمع البحث والحصول على البيانات الاحصائية التي يتطلبها البحث قامت الباحثة بتحديد عينة البحث وكان اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية الطبقية وقد بلغ عددهم (240) طالبا وطالبة .

وصف اختبار التنوّر اللغوي:

عمدت الباحثة إلى إعداد اختبار لقياس التنوّر اللغوي عند طلبة قسم اللغة العربية على وفق الخطوات الآتية:

1 - تحديد الهدف من الاختبار: يتمثل الهدف في قياس التنوّر اللغوي عند طلبة قسم اللغة العربية للمرحلة (الاولى, الثانية, الثالثة, والرابعة).

2- تحديد مهارات التنوّر االغوي حددت التنوّر اللغوي باعتباره متغيرا تابعا للبحث الحالي، وبعد اطلاع الباحثة على مجموعة دراسات تناولت التنوّر اللغوي كمتغير مستقل أو تابع إلا إنها لم تقدم اختبارا مناسبا في التنوّر اللغوي ، لذا ارتأت الباحثة بناء اختبار للتنور اللغوي يناسب عينة الدراسة وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وعلم النفس والقياس والتقويم وذلك للأخذ بأرائهم وملحوظاتهم في صياغة الفقرات والتعديلات المقترحة في مدى صلاحية الفقرات،

3- صياغة فقرات الاختبار : تم صياغة فقرات الاختبار لتناسب مستوى طلبة قسم اللغة العربية من حيث السلامة العلمية واللغوية ومدى وضوحها، وقد تألف الاختبار من (٢٥) فقرة موزع في خمس مهارات رئيسة.

تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار: أعدت الباحث تعليمات الإجابة على اختبار التنوّر اللغوي

إذ تم توضيح طريقة الإجابة مع وضع بعض النقاط المهمة وكالآتي:

1- الاختبار لأغراض البحث العلمي، والإجابة لا يطلع عليها سوى الباحثة.

2- الاجابة عن جميع الفقرات .

3- الإجابة تكون بوضع دائرة حول الحرف والبديل الذي تعتقد يمثل الإجابة الصحيحة .

4- يعطى درجتين للإجابة الصحيحة لكل فقرة

5- يعطى صفرا عن كل فقرة تترك بدون إجابة.

العينة الاستطلاعية (وضوح التعليمات والفقرات).

طبقت الباحثة اختبار التنوّر اللغوي على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء للتحقق من وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، ومعرفة الاستفسارات من قبل الطلبة وتوضيحها، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار(60) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات :

إن الهدف الأساس من تحليل مواقف الاختبار احصائيا هو التعرف على نواحي القصور والكشف عن الفقرات الضعيفة، ومعرفة مدى فاعليته أداة تقويمية (ملحم :٢٠١٢,٢٣٦)، وتساعد هذه العملية الباحثة على معرفة مدى قدرة الاختبار على التمييز بين استجابات الطلبة للظاهرة أو الصفة المراد قياسها .

طريقة المجموعتين المتطرفتين(Exeterme Groups method)

1- تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (240) طالبا وطالبة .

2- تصحيح جميع استمارات أفراد عينة البحث وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.

3- ترتيب الاستمارات بصورة تنازلية وفقا للدرجة الكلية التي تم ايجادها .

4- حساب نسبة(27%)بالنسبة للمجموعة العليا، وكذلك نسبة(٢٧%) للمجموعة الدنيا.

5- لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار تم تطبيق الاختبار التائي

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول :

- **التعرف على مفهوم التنوّر اللغوي عند عينة البحث :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس مفهوم التنوّر اللغوي على عينة البحث البالغة (240) طالب و طالبة , و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (23.68) درجة و بأنحراف معياري مقداره (6.570) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (25) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال

الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-3.115) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (239) مما يشير الى عدم امتلاك عينة الدراسة للتنور اللغوي. و جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) لمفهوم التنوّر اللغوي

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
240	239	23.68	6.570	25	3.115-	1,96	دال

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

وجود ضعف في مستوى التنوّر اللغوي عند الطلبة ويعود لأسباب منها :

1- ضعف المناهج الدراسية: عدم تضمين المناهج أنشطة تُعزز التنوّر اللغوي، مثل التحليل اللغوي والتفكير النقدي.

2- طرائق التدريس التقليدية: الاعتماد على التلقين بدلاً من الأساليب التفاعلية التي تُنمّي الوعي اللغوي.

3- قلة الاهتمام بالمهارات اللغوية: التركيز على القواعد والنحو فقط دون تعزيز الفهم العميق للنصوص.

4- ضعف الدافعية للتعلم: قلة اهتمام الطلاب باللغة بسبب عدم رؤية فائدتها في الحياة اليومية.

وتوصي الباحثة بضرورة :

1- تدريب الطلبة على استراتيجيات الفهم القرائي، مثل التلخيص، والاستنتاج، وتحليل النصوص.

2- إدخال تطبيقات تعليمية تُساعد الطلبة في تنمية مهاراتهم اللغوية.

3- تنظيم ورش عمل للكتابة الإبداعية لتعزيز قدرتهم على التعبير بأسلوب سليم وجذاب.

4- تحليل الأخبار والمقالات الصحفية في الصفوف الدراسية لمساعدة الطلبة على فهم اللغة في سياقات مختلفة.

المقترحات :

1- اجراء دراسة مماثلة لمدرسي اللغة العربية .

2- اجراء دراسة للتعرف على التنوّر اللغوي بمتغيرات اخرى مثل دافعية الانجاز .

المصادر والمراجع

- أبو فودة، هبه (2010):إثراء محتوى منهاج العلوم بمستحدثات وأثره في تنمية التنوّر البيولوجي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
- بوجمعة وعلي(2018):اللغة العربية والتنمية الميسرات والمعيقات, كتاب لتيد , لندن.
- التميمي, يوسف فاضل وزهراء خليل عبود(2015):مستوى التنوّر العلمي لمعلمي العلوم وعلاقته بمهارات التفكير العلمي لتلامذتهم مجلة كلية التربية الأساسية, المجلد -21- العدد 91.
- جورارد, سدني(1988): الشخصية بين الصحة والمرض، ترجمة حسن الفقي وسيد خير الله، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة , مصر.
- حجة,خلود يوسف عبد الرسول(2022): التنوّر اللغوي وعلاقته بالوعي القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، رسالة ماجستير ,جامعة القدس .
- خيرو,انتصار مظهر(2024):اثر نموذج دورمان في التنوّر التكنولوجي لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الكيمياء اشراقات تنموية ,العدد 40.
- الداهري،صالحة عبد الوهاب (2017):مستوى التنوّر اللغوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد جامعة الشرق الاوسط رسالة ماجستير منشورة .
- زاير ، سعد علي ، إيمان اسماعيل عايز (2014):مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، العراق .
- زاير، سعد علي ، واخرون (2016): المشاهدة الصفية والتطبيقات العملية، دار الصفا للنشر والتوزيع ط1 ، عمان, الاردن.
- زكريا ، ميشيل (1983): الالسنية علم اللغة الحديث ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع,بيروت ,لبنان.
- شحاتة،حسن(2004):أساسيات التدريس الفعال في الوطن العربي،ط4 ،دار المصرية اللبنانية،القاهرة،مصر.
- الشمري,اخلاص صباح عبد الأمير(2020):اثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في التحصيل والتنوّر الرياضي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات, مجلة دراسات تربوية , العدد (٥٢).
- عبد عون , فاضل ناهي و علي, كاظم ياسين المحنه (2018):ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في التحدث باللغة العربية الفصيحة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة - الأسباب والمعالجات مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل العدد (37).
- عبد،هاله محمد (2022):التنوّر التكنولوجي وعلاقته بالمدخل التقنى في المناهج الدراسية، مجلة نسق ، مجلد(36) ، العدد (2) .
- علي ,رقية محمود أحمد (2019):مستوى التنوّر اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، ،كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي ، العدد ٣٨.
- محمود, عبد الرازق مختار و عبد الوهاب هاشم سيد وأسماء جمال حسن عيد (2019): أثر استخدام إستراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية في تنمية مستوى التنوّر اللغوي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية, المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة اسيوط,المجلد (35), العدد (11) الجزء(2).
- ملحم ، سامي محمود (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس,دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان,الاردن.
- النعيمي,علي(2004)الشامل في تدريس اللغة العربية ,دار أسامة للنشر والتوزيع,عمان ,الاردن.
- هندي ، نريمان(2016) بلاد الكلمات - برنامج لتطوير الوعي الصوتي بالغة العربية , دار النهضة للطباعة والنشر, الناصرة , مصر.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:
The current study aimed to explore linguistic literacy among students of the Arabic Language Department at the College of Education for Human Sciences, University of Karbala
The researcher adopted the descriptive correlational method, with the research population consisting of students from the Arabic Language Department at the College of Education for Human Sciences, University of Karbala. The study sample included 240 students, selected using the stratified random sampling method The researcher developed a linguistic literacy test and verified its psychometric properties, including face validity and reliability, using internal consistency and Cronbach's alpha
The results indicated that students in the Arabic Language Department lack linguistic literacy. Based on these findings, the researcher recommended organizing workshops on linguistic literacy development strategies and providing training courses on modern methods of teaching the Arabic language